

وزارة التعليم العالي والبحث

جامعة القادسية

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية



## البداوة في لوحات الفنان فائق حسين

ختمت تقديمه الطالب داود سعيد شلاوي الى مجلس كلية الفنون الجميلة كجزء من متطلبات نيل

شهادة البكالوريوس في التربية الفنية

بإشراف

د. لؤي رحيم داود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ لَوْلَا رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْنَا لَكُنَّا مِنَ الْخَاسِرِينَ

﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ ﴾

﴿ حَلَايِكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾

صدق الله العلي العظيم

(المائدة : ٣)

# الاهداء

الى:

صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر (عجل الله فرجه)

والى ابي وامى اللذان ساعداني وقدما لي كل ما احتاج

في جميع المراحل الدراسية

الى وطني العراق بلد الشهداء الذي ابقى افتخر به لصبره ووقوفه اما

الظلم والظالمين

## الشكر والتقدير

الحمد لله على ما انعم، والشكر على هنيء عطائك ومحمود  
بلائك وجليل الأثك.

ثم جزيل الشكر والامتنان الى الدكتور ( لؤي رحيم ) بما  
بذل من جهد وفقه الله لما يجب ويرضى.

والشكر والتقدير الى جميع من كان له يد العون في هذا  
البحث.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الايه القرآنية
ب	الاهداء
ج	شكر وتقدير
د	المحتويات
١	الخلاصة
٢	الفصل الاول
٣	مشكلة البحث
٣	اهمية البحث
٣	حدود البحث
٤	تحديد المصطلحات
٥	الفصل الثاني
٦	المبحث الاول: المدخل الى الجمال والجمالية
٧	المبحث الثاني: ماهية الشكل وخصوصيته
٨	المبحث الثالث: مفهوم التراث
٩	الفصل الثالث
١٠	تحليل العينات مجتمع البحث
١١	منهج البحث
١٢	التحليل
١٤-١٣	الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها
١٥	الفصل الخامس
١٦	الاستنتاجات
١٦	التوصيات
١٧	المصادر

## الخلاصة

لغرض فهم المعايير التي بنيت عليها رسم العراقي المعاصر ولغرض تحديد وجهاته والعوامل المؤثرة به والبحث عن هويته المميزة فان ذلك يتطلب دراسة العمل من عدة اوجه وصولاً لتحقيق مرتكزات تسهم في تسهيل مهمة التفاعل مع الرسم العراقي المعاصر وفي بحثنا الموسوم البداوة في رسوم فائق حسن نحاول الكشف من جانب مهم من خصوصية الرسم العراقي المعاصر وما يميل الية من قيم تعبير به دالة لذا فان الباحثة ومن خلال اعتماده منهج ومنسقاً تحليلياً لغرض وحدة احد المفاهيم الخاصة لتركيبية المجتمع العراقي والتي تراها في اعمال فائق حسن.

من خلال الفصل الاول قام الباحث بتحديد مشكلة البحث لأهميتها والمنهج المتبع وتحديد مصطلح البداوة لما يوافق ماهية الرسم وغاية البحث وفي الفصل الثاني في المبحث الاول منه تم دراسة البداوة من خلال مدخل خاص بها في المجتمع، المبحث الثاني تم تحديد الرسم العراقي المعاصر وفق معايير ومجريات البحث وفي المبحث الثالث تم التطرق مرجعيات الفنان فائق حسن ورؤيته الفنية والمؤثرات التي خاضها وفي الفصل الثالث قام الباحث بتحليل اربع عينات قصدية الفنان فائق حسن باعتماده الية عمل واحد لكل عشرة سنوات كعينة قصدية للعديد من المتغيرات التي يمكن تواجه مجريات البحث وفق معايير محدودة ومنهج وصفي تحليلي.

وفي الفصل الرابع تم عرض النتائج ومناقشتها وفي الفصل الخامس عرض الباحث الاستنتاجات والتوصيات ومن ثم المصادر والملاحق والمصورات.

## الفصل الاول

### الاطار المنهجي للبحث

- مشكلة البحث.
- هدف البحث.
- اهمية البحث والحاجة اليه.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- الدراسات السابقة.
- تحديد المصطلحات.
- التعريف الاجرائي.

## مشكلة البحث

ان مشكلة البحث ذات صلة بالمجتمع وعلاقتة بالتشكيل العراقي يكشف من خلالها مدى قابلية الفنان فائق حسن في تسجيل الموروث البدوي وما هيته في تعزيز صلة الفرد بمجتمعه وتراثه حيث نجد ان البداوة العراقية تتميز بجماليتها المناظرية الحرة والمناظر الطبيعية الخلابة التي تجعلها تختلف عن المدن من حيث الحجم والتجانس والحراك الاجتماعي وتتمثل مظاهر الحياة في البدو العراقي بان المجتمع البدوي متجانس في المهنة الواحدة والذي يميزه عن المجتمعات الاخرى المتعددة المهن وكذلك بساطة حياة البداوة البعيدة عن التعقيد كما في المدن ومن خلال ذلك نستطيع ان اضع السؤال الاتي:

ماهي البداوة في رسوم الفنان فائق حسن؟

## اهداف البحث

يهدف البحث الى:

أ-الكشف عن المؤثرات التي يخضع لها الرسم المعاصر داخلية وخارجية وتمثلة بالبداوة في رسوم فائق حسن.

ب-تحديد الخواص والسمات التي تمثل مرتكزات خصوصية الرسم العراقي من خلال خصوصية الفنان فائق حسن في رسوم البداوة.

## اهمية البحث والحاجة اليه

تتبع اهمية البحث من حاجة الرسم العراقي لتحقيق مفاهيم فنية واضحة في ضوء اساليب متعددة وتقنيات مختلفة والمفاهيم التي تخضع لها والموضوعات المطروحة لذا فان هذا البحث يمثل احدي الدراسات التي تخوض في تناول المفردة والموضوع في الرسم العراقي وخصوصاً في اعمال فائق حسن لتحقيق اهمية الرسم العراقي.



### حدود البحث

تتمثل حدود البحث بدراسة اللوحة التشكيلية للفنان فائق حسن من مرحلة الخمسينيات كونها فترة تبلور ووضوح الافكار ووضوح الرؤيا الى مرحلة التسعينيات لحدوث متغيرات كثيرة واحتكاك كبير في الفن الاوربي في الفترة تغطي اربع عقود مما يتناسب مع سعة البحث.

### منهج البحث

يعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال اختيار عينة قصدية تتوافق مع تنوع الاساليب وغاية البحث وحدوده.

### الدراسات السابقة

لا توجد دراسات سابقة تخوض في مفهوم البداوة حسب علم الباحث.

### تحديد المصطلحات

البداوة:- وهو مصطلح الذي يمثل مدخل البحث ويعرف اصطلاحاً (البداوة) بدأ- بدو- بداءة- بداية - بداوة<sup>(١)</sup>.

### التعريف الاجرائي

يتفق الباحث مع التعاريف السابقة اتفاقاً كلياً بخصوص البحث الحالي كون البداوة تأخذ المكان والبعد الاجتماعي والثقافي والحضاري وبكل ما يحمله من خصوصية.

١- ابن منظور، لسان العرب، دار الحكمة، القاهرة، ص ٣٥٤.

## الفصل الثاني

## المبحث الأول: مدخل الى البداوة

ارتبط مفهوم البداوة بكل ما هو خلاف الحياة المدنية الحضرية كون لكل حياة نمط معين يحدث بسمات البيئة ونمط تفاعل الانسان مع بيئته وكذلك اسلوب حياة مرتبط برسائل الحياة وتقوم العالي وثقافت الفرد لذا تعتبر البداوة نمط الحياة قائم على تفعيل الحياة طلب لرزق مراكز مؤقتة<sup>(١)</sup>. واتضح لنا مفهوم البداوة حيث ان الحياة البدوية تختلف طبق الوسائل والحياة عن الحياة المدنية لما يتطلبه البحث المستمر عن الكلاً لأغراض الرعي هذا يعني انهم يعيشون على شكل مجموعات وقبائل متنقلة وهذه ينطبق على مساحات كبيرة في البلاد العربية حيث (ان نسبة كبيرة لبلاد العربية بوجه خاص وفق الارض بوجه عام عبارة عن ارض صحراوية تعيش بها جماعات بدوية)<sup>(٢)</sup>. لها نظام جماعي وخصوصي مستقل في حياتهم مما تولد اعراف وتقاليد خاصة كونها مجتمعات مغلقة على نفسها وبالتالي لها صفات وسمات قد لا تكون متواجدة في المجتمعات زراعية والحضرية (قد تكون قبيلة البدوية خاص كبير بلاد العرب على درجة نادرة من القوة والذكاء وقد تبدي من الوان الخلق اسماها كالشجاعة والكرم)<sup>(٣)</sup>. وبالتالي فانه صورة حياة البدوية لها جمالية وخصوصية ترتبط بهذه الصفات وتتميز البداوة عن الحياة المدنية والحرفية.

١- نظام الحياة في المجتمع البدوي، د. فوزي رضوان العربي، دار المعرفة، جامعة مصر، الاسكندرية، ١٩٩٨.

٢- مقدمة الدراسات المجتمعات البدوية، د. محمد عبده محبوب، ص ٣٠، ط ٣٠، سنة ١٩٧٤.

٣- قمة الحضارة، ديوباتنت، دار اكليل، تحقيق، د. زكي نجيب محمود، سنة ١٩٨٨.

## المبحث الثاني: هوية الرسم العراقي المعاصر

في بداية نشوء الرسم العراقي المعاصر لم يكن له ما يميزه كونه اعتمد على قضايا تزيينية وتزويقية شعبية بسيطة جداً، بعد ان حدث تطور صناعي ومتغير حياتي وحضاري في البيئة العراقية حيث بدئت تظهر بعض التأثيرات الاوربية البسيطة وكل ذلك تم في مرحلة العشرينات لتاتي مرحلة الثلاثينات التي احتفظت ببعض خواص الفن الاسلامي والذي اتخذ طابع تقليدي محدداً تم تتبعة الرسم العراقي في فترة الاربعينات بتأثير الفنانين البولنديين وتوفر فرص الدراسة التي ولدت فهم جديد وقدرات تقنية لتحول مرحلة الخمسينات الى مرحلة بحث عن خواص وهوية الرسم العراقي تميزه بعد امتلاك الخبرة من تجارب الاوربية والفنانين الدارسين في اوربا والذين التحقوا بحركة التشكيلية العراقية وما يملكونه من جذور فنون الاسلامية والفنون العراقية القديمة والتي اصبحت المنطلق لبحث عن هوية مميزة الرسم العراقي بشكل خاص والرسم العراقي المعاصر بشكل عام ( اما الفنانون والادباء الكبار فقد كان عليهم ان يقومو تجاربهم وطموحاتهم منذ الخمسينات) وهذه بدل على ان فترة الخمسينات وما تلاها اندرت تبرز ملامح الهوية العراقية لرسم ولو بشكل جزئي لتكون منطلق لفترات الستينات وما بعدها لتحقيق نضج فني اكثر.

### المبحث الثالث: مرجعيات الفنان فائق حسن

كانت بدايات فائق حسن بالرسم منذ نعومت اظافره وقد ساعدته ظروف محددة بعد مكان يرافق خالة البستاني الذي يعمل في حديقة الملكية ورؤيته من قبل الملك فيصل والذي أرسله لدراسة في فرنسا لتصبح باريس منطلق له لتجذير موهبته الفذة في الرسم وقدراته الفنية البارعة (وما ان طلت الخمسينات حتى كان فائق حسن من ابرع من استقل لطافة لونية في لوحاته)<sup>(١)</sup>. ثم اخذ فائق حسن في تأسيس فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة في بغداد وقد بدء عملية الدراسة وسعى الفنان فائق في تطوير قدراته الفنية ورسم مواضيع فنية مختلفة من الطبيعة والخيول وموديلات وكل مالة علاقة في البيئة العراقية وتنقل مع زملائه في شمال العراق ومناطق بغداد وريفها ولعمره المديد استطاع هذا الفنان ارث كبير يمثل رصيد مهم لحركة تشكيلة العراقية كونه كان في مقدمة في قدراته التقنية ولونية ووعية الفني.

## الفصل الثالث

في هذا الفصل سيتبع تحديد براءات الخاصة بتحديد مجتمع البحث والعينة القصدية من لوحات الفنان فائق حسن كما يلي :

- أ- قام الباحث بتحديد مجتمع البحث وهو جميع لوحات فائق حسن منذ عام ( ١٩٤٠ الى عام ١٩٩٠) معتمد وجود هذه الاعمال في المتاحف والمصادر الفنية لتغطية البحث.
- ب- مبررات اختيار العينة القدية في هذا البحث قام باختيار عينات قصدية موضوع البداوة في رسم فائق حسن وفق ميزات الاتية:
  - ١- مراعات ان تكون اللوحة متضمنة موضوع البحث التي الخاصة بالبداوة واثرها في لوحة فائق حسن.
  - ٢- مراعات تنوع في العينة لغرض رسم اكبر عدد من المتغيرات مما يوافق غاية البحث.
  - ٣- اختيار اربع عينات قصدية بما يتوافق البحث الحالي.
- ج- طريقة التحليل سيتبع الباحث المنهج الوصفي لتحليل وفق معطيات الاطار النظري لتحقيق غاية البحث.
- د- اداة التحليل ان عملية تحليل الشكل والمضمون التي يعتمد الباحث لتحقيق غاية البحث ستكون اداة البحث.

## التحليل

شكل رقم (١) الخيمة عام ١٩٥٦

الفنان: فائق حسن

في هذا العمل نرى الفنان فائق حسن بتنفيذ عملة من خلال شخص يجلس اسفل يسار العمل وهو يرتدي عباءة وكوفية وقد استخدم الفنان اسلوب التصليح في اظهار الشكل وهو متكأ بيده اليسرى ووضعية الجلوس والى جنبه رجل اخر يميل بجسمه باتجاهه وقد جلس مستند على يده اليمنى ورجلة اليمنى ورفع رجلة اليسرى وقد استقرت يده اليسرى عليها وقد تداخلت اجزائها من خلال تركيبها وخطوط لونية بين الابيض والاسود والبنى التي تشكلت بها ثم في يمين العمل امرأة جالسة وهي ترتدي ثوب اصفر في داخله مساحة بيضاء بعباءتها ويديها المتكنتين على ركبها ثم اعلى منها اعرابي يقف بعباءته وملابسة العربية والتي تداخله فيها زرقة السماء ثم من الخلف من امتداد افقي على شكل خيمة تنتهي باتجاه اليمين بمستطيل فاتح اللون بالإضافة خاص ولدها الفنان بتحقيق تضاد لوني لإبراز اللون ثم في الخلف امتداد السماء بلون الازرق يتوبة بعض الاضافة وفي اعلى يسار اللوحة ابيض متداخل مع رمادي يشكل خيمة ان تركيبه العمل تبني على مساحات مسطحة من اللون وموضوعية العمل كانت هي موضوع البداوة في عملية تراكيب الاشكال تمثل لنا غاية الفنان في اختياره موضوع البداوة وبطرحه موضوعه بطريقة بتسكيح الاشكال واختزال وتناغم لوني ينم عن دارية الفنان في عالم البداوة وطريقة التفاعل الاجتماعي مراتب الافراد فية وحدة الزمن الذي يمثل هنا حيث نرى المشهد اتم بتركيبته بتحقيق ما اراد الفنان منه بتجسيد عالم البداوة.



## شكل رقم (٢) الصقاره عام ١٩٦٧

في هذا العمل نرى قيام الفنان باعطاء خلفية اللوحة لون غامق مع بعض المساحات الظاهرة في مقدمة العمل في الجهة اليسرى نرى احد الرجال وهو يرتدي الكوفية ودائة العربي الابيض وقد استقر في يده صقر الخلف منه رجل اخر جالس وخلف الصقر نرى شخصان احدهم يرتدي عباءة بلون الاصفر وكوفية بيضاء والاخر بنفس الالوان وقد اسهمت هذه الالوان بابراز صورة الصقر لتكون مركز العمل ثم الى اليمين منها رجل يرتدي عباءة سوداء ورداء ازرق وخلفة شخص اختفت معالمه مع خلفية اللوحة عند ابعاد النظر بهذا العمل من الشخصية الاجتماعية نرى انه ينطوي على احد الممارسات التي اثارها في عالم البداوة وهي تربية الصقور والصيد بواسطتهما وقد قام الفنان بوضع اشخاص بحسب ترتيبهم الاجتماعي وفق نظامهم القبلي المعتمد في هذا العمل تحول الفنان بأسلوبه الفني يستطيع الاشكال الاختزال الى ابراز الاشكال اكثر وضوحاً ومن ناحية المعالجة فقد قام الفنان بتركيب نمط الحياة البدوية المرتبطة بصحراء اختار الموضوع وقت مفرداته بما يتوافق مع معايير هذا العالم.



## شكل رقم (٤) الفرسان

عام ١٩٨٠

في هذا العمل صور لنا الفنان البداوة بلون غامق وتراب متصاعد من جهة اليسار العمل مولد بلون غامق ظلي ممتد الى اكثر من منتصف يخرق الجزء الايمن لتظهر لنا من جهة اليمين جزء من السماء بلون فاتح وفي اسفل العمل قام الفنان بتكوين اضاءة مركزاً اصبحت ارضية الفارس المتجهة باتجاه اليسار وسرعة لتقوم مناطق الضوء بإظهار تفاصيل الفارس الذي تلثم لتجنب حرارة الشمس والتراب مع ضل الموجود في ارضية اللوحة لفارس ثم يتبعه فارس اخر معه يتحرك من نهاية النصف الايمن باتجاه الاسرة ثم فارس ثالث ليميز شكله مع غبار يتصاعد وقد اتسم الموضوع باستخدام المنظور الواقعية في الرسم وجسد لنا احد مفردات البداوة المهمة وهي الفروسية حيث يتضح لنا من هذا العمل حتى الترتيب الاجتماعي للأفراد مما يدل على ان الفنان كان يختار موضوعه البدوي بطريقة مدروسة وواعية يتضمنها قيم اجتماعية ونشاط ذو فاعلية واضحة في تنفيذ لهذا فان موضوع البداوة اتسع بقدرة الفنان على تجسيد اخر أوجه البداوة وفق طرح فني متميز.



شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٤)

## الفصل الرابع

### \* نتائج البحث.



## نتائج البحث

- ١- توظيف الفكر حيث يسعى الفنان من خلال فكرة العمل الى تحقيق بيئة خاصة في العمل الفني بحيث تضع جميع المفردات الى فكرة العمل لتحقيق غاية الفنان وبالتالي فان خصوصية فكرة المنبثقة من بيئة البداوة تكون واضحة المعالم بما تحمله بعد اجتماعي في اثر تلك المفردات ويساعد ذلك في تحقيق طابع محلي مميز رغم وجود تأثيرات او بيئة في اسلوب العمل بشكل او اخر ولكن فكرة العمل تسهم في ارساء معالم بيئية محلية المتمثلة بالبداوة.
- ٢- توظيف الفنان المدروس لأعراف وتقاليد وفق طوابط اجتماعية لتخفيف غاية العمل حيث ان تلك الاعراف والتقاليد تنتج للفنان التحكم بالية الطرح والبناء الانشائي لتكون اكثر تفاعل مع ذهنية المتلقي واكثر فهماً في عملية طرح.
- ٣- تحقيق معايير جمالية في توظيف المفردات بما تحمله خصوصيات تفصح عن نمط الحياة الشرقية في احد اوجهها في البيئة الصحراوية وبالتالي فان توظيف الشكل وفق تلك المعايير ما يحقق جمالية خاصة.
- ٤- جمالية اللون تحقيق التي يتم توظيفها وفق معايير عالم البداوة وما تحمله من انعكاسات على بيئة العمل واثرة في نفسية المتلقي لكون الفنان كان يسعى الى تلك الجمالية ولكونه ملون بارع في توظيف اللون وبالتالي فانه تلك العملية تسهم مع نمط الموضوع لتحقيق قيمته الابداعية في العمل.
- ٥- اختيار الفنان لمفردة معينة لتكون مركز العمل وتلك المفردة تكون مشتقات من نمط حياة البداوة وفق معايير اجتماعية كان تكون خيمة او صقر او فارس لتكون موضوع العمل الرئيسية.
- ٦- تطوير اساليب منفردة من قبل الفنان ما بين اساليب حيث ترى ان البداوة اظهرت عدة اساليب الفنان مابين اتباع الحرفة واختزال الشكل وفي الاخرى اتبع بها الرسم الاكاديمي.

## الفصل الخامس

\*الاستنتاجات.

\*التوصيات.



## الاستنتاجات

- ١- يستنتج الباحث ان البداوة كموضوع قام الفنان بتوظيفها كاحد اوجه الثقافة المحلية لذي فانه يمكن استنباط العمل الفنية من خلال دراسة ومعاينة اي ثقافة لتحقيق اعمال فنية.
- ٢- تحويل البيئة الاجتماعية لكل ابعادها ثقافية والحياتية الى مصدر العما لجنسية الفنان لتحقيق موضوعاتها.
- ٣- تعامل الواعي مع المواضيع المحلية يحقق الفنان قدرة على تحقيق خصوصية الخاصة واسلوبه الخاص كفنان.

## التوصيات

- ١- يوصي الباحث بدراسة جميع المعالم البيئية الجماعية وتوظيفها في العمل الفني.
- ٢- دراسة الاعراف والتقاليد واثرها في تحقيق المواضيع الفنية والموروث الحضاري.

السنة	الفنان	اللوحة الفنية
١٩٥٦	فائق حسن	الخيمة
١٩٦٧	فائق حسن	الصقارة
١٩٧٣	فائق حسن	العاصفة الرملية
١٩٨٠	فائق حسن	الفرسان



### لوحات فائق حسن

تاريخ رسم اللوحة	اللوحة	ت
١٩٨٩	موديل طالبة	١
بدون تاريخ	فارس	٢
١٩٨١	بورتر	٣
١٩٨٠	فرسان	٤
١٩٥٦	الخيمة	٥
١٩٦٧	سقارة	٦
١٩٥٠	سوق شعبي	٧
بدون تاريخ	كولاج	٨
بدون تاريخ	عازفان موسيقى شعبية	٩
١٩٧٣	عاصفة رملية	١٠
١٩٦٩	لوحة بدون عيون	١١
بدون تاريخ	تسليم القدس	١٢
بدون تاريخ	تجديد	١٣
١٩٦١	نساء في الشرق	١٤

## المراجع والمصادر

### القران الكريم.

- ١- ديوارثت، ماليريل ديوارثت (١٩٨٨م): قصة الحضارة، ج١، المجلد الاول، دار الاكليل، بيروت- لبنان.
- ٢- لالاند، اندرية لالاند (١٩٩٦م): لالاند موسوعة الفلسفية، ط١، منشورات عويدات، بيروت-لبنان.
- ٣- محمد، محمد عبدة محمود (١٩٧٤م): مقدمة دراسة المجتمعات البدوية، ط٢، توزيع دار العلوم، بيروت-لبنان.